

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع والعشرون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد معنا في هذه الليلة المباركة في كتاب التوحيد الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

التميمي النجدي وقد سلف ذكره في أكثر من درس مضى المولود عام خمسة عشر بعد المئة والالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والمتوافق عام ستة ومئتي وalf لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

وقد قلت لكم فيما سبق وذكرت لكم انه امام في السنة والعلم والدعوة الى التوحيد ونبذ الشرك ونبذ البدع والخرافات وحرب في ذلك حربا كثيرة وارکز على مسألة في هذه الليلة - [00:00:42](#)

فيها ان شاء الله هذه المسألة فيما يتعلق في بعض التواریخ كتب التاریخ التي دونت وذكر فيها الشيخ شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب اکثر من تاریخ وذكر عنه وعن اصحابه اشیاء - [00:01:06](#)

كبيرة وعظيمة من استهانة بالدماء وسفك للدماء وتکفير المسلمين وهذا الكلام اما انه موضوع مکذوب مخالق مفترى عليهم وعلى الشيخ بالذات رحمة الله واما انه صور بصور اخرى وحرف عن الحقيقة - [00:01:37](#)

فمثلا يذکرون عنه رحمة الله انه يحرم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثير في كتب اهل البدع والشرك والضلالات فقد عادوه عداء كبيرا لماذا؟ لانه خالف المعمود - [00:02:12](#)

الذی كانوا یسیرون علیه وهو تعظیم القبور والمشاهد وتعطیل المساجد كذلك ايضا مما یدل على بطلان هذا الكلام المنسوب للشيخ ولاتباعه من اهل العلم وطلابه مما یدل على بطلان هذا الكلام - [00:02:35](#)

انه يخالف مخالفة صریحة ما جاء في كتب الشيخ وقدیما قلت لكثير من کان یتكلم في الشيخ رحمة الله قلت لهم اذکروا لي مسألة من المسائل في اي كتاب من کتب الشيخ رحمة الله - [00:03:01](#)

اعني شیخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي رحمة الله تعالى اذکروا لي مسألة خالف فيها القرآن او خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم او خالف السلف الصالح من الصحابة - [00:03:23](#)

والتابعین والائمة وغيرهم من اهل الاسلام ما یستطيع لذلك سبیلا اي ما نصدق الان اصدق کلام الشيخ الذي سطرته انا ملهم اجارها الله تعالى من النار وكتب فيه قال الله وقال رسوله - [00:03:43](#)

سواء في كتاب التوحيد او في کشف الشبهات او في المسائل الاربعة او في ادب المشي الى الصلاة او في ردوده وهي موجودة كثيرة جدا ولله الحمد وهي مجموعة الان - [00:04:07](#)

هي مجموعة مؤلفات الشيخ هل نأخذ بكلامه الذي اصله وقعده بالدليل الشرعي من الكتاب والسنة او نأخذ کلام هؤلاء الناس الذين يسطرون عنهم. قال و فعل و قال و فعل ما رأيکم نأخذ به اي قول - [00:04:22](#)

بكلام الشيخ نفسه في کلام الشيخ نفسه هذا هو الحق اسمع مني ولا تسمع عنی اقبل کلامي ولا تقبل کلام غيري في فهم یفترضون على الشيخ رحمة الله یفترضون افتراض عظیما - [00:04:46](#)

ولا غروة في ذلك؟ الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بلبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة ما اکثر الناس اليوم

الذين اصابوا شيخ الاسلام وطلابه وتلاميذه - 00:05:06

الجهالة وحكموا عليهم تاريخ فلان ابن فلان يتكلم عن الشيخ وتاريخ فلان ابن فلان نحن لسنا متبعين لهؤلاء اصحاب التواريخ الذين لم يعرفوا للعلم وليس لهم مؤلفات في القرآن تفسير القرآن ولا في السنة ولا في العقيدة. وانما مجرد كتابة تاريخ - 00:05:27
عن من نقل هذا عن من نقل هذا ولذلك حتى في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم اشياء لا تصح لا يجوز ان نزويها ونتهاون فيها كانوا يقولون العنكبوت جاءت وبنت بيتها على باب الغار - 00:05:56

الذى دخل فيه نبينا صلى الله عليه وسلم يعني في جبل ثور عندما اختبأ هو صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:06:16

فبنبت العنكبوت على باب الغار بيته هذا لا يصح هذا ما هو ب صحيح وجاءت الحمامه وباظت على اثار اقدامهم لا يصح هذا طيب هذا وهو رسول الهدى صلى الله عليه وسلم ينسب بعض الاشياء التي لا تصح - 00:06:29
تنسب اليه بعض الاشياء التي لا تصح صلى الله عليه وسلم فكيف بتابعه من الصحابة والتابعين والائمه واهل العلم والدعاة الى الله ينسب اليهم الكثير والكثير واضح هذا او لا - 00:06:48

يفترون هؤلاء الناس يفترون يسطرون ولذلك تجد ان هناك كتب مؤلفة في الاحاديث الموضوعة والمصنوعة يعني المكذوبة من اين اتت هذه؟ من الكاذبين هل سيعسر عليهم ويشق عليهم ان يكذبوا على شيخ الاسلام؟ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله -

00:07:06

وينسب ينسبون له اقوالا هو منها برع ويخالفها في كتبه ودائما يتبرع رحمه الله تعالى عندما تقرأ افاسه في كتبه يقول ونحن نبرا الى الله عز وجل من هذا القول - 00:07:30

ما قلنا به و يأتي الان الناس بعده بمئتي سنة ويقولون لا هو كان يستحل الدماء وكان يسفك الدماء. وكانت دعوته سياسية. بل من العجائب والغرائب يقولون ان دعوته قد جاءت من قبل اوروبا - 00:07:46
ودعم بالمال والجاه والسلطان والتأييد من اجل هذه الدعوة سبحان الله اوروبا تسير على الكتاب والسنة الصليبية تسير على الكتاب والسنة طيب حدث الناس بما يعقلون هكذا الحق فلمنتبه يا اخوه - 00:08:06

اذا بلغك كلام عن احد حاول ان تسمع منه ان كان حيا. او تقرأ كلامه ان كان مسطرا. اما ما بلغك عنه فان فيه الغثة والسمين تنبهوا لهذه المسألة. هذه المسألة قل ما ينجو منها الا من وفقه الله تبارك وتعالى - 00:08:29

ولذلك حتى شيخ الاسلام ابن تيمية قبله والشيخ محمد بن عبد الوهاب امتداد لمدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية. ومع ذلك كذب على شيخ الاسلام ابن تيمية كذبا كثيرا وسجن في حياته وعذب حتى مات في السجن - 00:08:53
رحمة الله عليه سجن مرات عديدة حتى المؤرخ المعروف ابن بطوطة ذهب الى الشام وكذب على الشيخ الاسلام ابن تيمية كيف عرف الناس انه كذب قال دخلت دمشق في اليوم الفلانى - 00:09:08

وخرجت منها في اليوم الفلانى ووضع كرسي ابن تيمية وصار اه قبل الكرسي صار يخطب الجمعة ونزل من المنبر وقال ان الله عز وجل ينزل كنزول هذا هذا ينسفه نسفا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا الكلام - 00:09:32

يوسف الممثلة والمعطلة والمكيفة غيرهم من اهل البدع والمحرفة كله ينسفهم نسفا. ومع ذلك كذب عليه هذا الرجل ابن بطوطة انا قرأت برحلته رحلة ابن بطوطة يقول اهل العلم في الرد عليه - 00:09:57

لما قدم ابن بطوطة كان شيخ الاسلام ابن تيمية في السجن رحمه الله. ولم يخرج الا بعد وفاته رحمة الله عليه كيف رأه على المنبر؟ لا نعرف. وهو ادان نفسه بنفسه يعني ابن بطوطة - 00:10:22

فاقول الناس يكذبون على اهل العلم ويكذبون حتى على الرسل عليهم الصلاة والسلام بل انتبهوا بل كذبوا على رب العالمين تبارك وتعالى يكذبون على رب العالمين عز وجل و اذا فعلوا فاحشة - 00:10:36

قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها ماذا قال الله عز وجل؟ قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون الله عز وجل

بل نهى عنها وارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام لانكارها. فكذبوا على رب العالمين ولذلك قال الله تعالى انما يفترى الكذب الذين لا 00:11:17
يؤمنون بآيات الله واؤنك هم الكاذبون فيحذر المسلم كل الحذر -

من الكذب ولذلك جاء الوعيد الشديد على الكاذبين القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ف يجعل لعنة الله 00:11:35
على الكاذبين فتنبهوا يا اخوة كن كالجبل لا تهتز -

بهذه الرياح تارة يشككونك في الصحابة وتارة يشككونك في الأئمة والاعلام بل وقبل ذلك يشككونك في سنة النبي صلى الله عليه 00:12:01
 وسلم الطعن الأئمة والاعلام شيخ الاسلام محمد بن الوهاب وقبله شيخ الاسلام ابن تيمية وقبلهم الامام احمد بن حنبل -
 وقبله الشافعي ومالك وابو حنيفة استطعنا بذواتهم هم ماتوا مات رحمة الله عليهم ولكن الطعن في من؟ الطعن في منقولهم ما نقولوه
 من هذا الشرع اذا طعن في هذا الامام او ذاك - 00:12:27

انه طعن في كتبه فاصبحت مهجورة لا تقرأ عند الناس فتنبهوا يا اخوة تنبهوا يا اخوة الله الله بالثبت بالثبات. اسأل الله 00:12:48
 تعالى لي ولكم الثبات والتوفيق للعلم النافع والعمل الصالح في عافية -

الباب الذي معنا في هذه الليلة في كتاب التوحيد الباب الواحد والعشرون وقطعننا فيه شوطا ان شاء الله تعالى لعل الله ان ييسر امامه 00:13:07
 وكماله قال شيخ اسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله ورضوانه -

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله ما جاء ان الغلو من معنا الغلو الغلو مرة معنى هو مجاوزة 00:13:25
 الحد مجاودة الحد مدوا او قدحا -

هذا هو الغلو فغلو اليهود في عزير انهم قالوا عزير ابن الله وغلو اليهود في المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام انهم طعنوا فيه 00:13:47
 وقالوا انه ابن زنا طيب وطعنه في شراف امه وعراطها رضي الله عنها وارضاها وهي سيدة نساء العالمين -
 طيب اذا الغلو يكون مدوا وقدحا. هنا المقصود به المدح وجاؤت الحد في المدح في قبور الصالحين من الصالحون الانبياء
 والمرسلون واتباعهم من العلماء والصحابة وغيرهم من الصالحين يصيرها اوثانا تعبد - 00:14:14

الغلو يعني مجاوس الحد فيها في هذه القبور يعني قبور الصالحين يسيرها يعني يجعلها اوثانا جمع وثن وهو ما عبد من دون الله ما 00:14:41
 عبد من دون الله بمعنى اي من غير الله -

من غير الله طيب ما دام ان الوثن هو ما عبد من دون الله. لماذا قال اوثانا تعبد من دون الله هذى تسمى عند العلماء صفة كاشفة صفة 00:15:10
 كاشفة يعني موضحة للمعنى -

هل لها مثال؟ امثلة كثيرة القرآن الكريم كقوله تبارك وتعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح 00:15:28
 الكافرون هل هناك الله اخر يوجد فيه برهان -

الجواب لا ما في. اذا ما معنى لا برهان له به؟ صفة كاشفة صفة كاشفة حقيقة ما يعبد من دون الله لا يوجد فيه برهان لا يوجد فيه 00:15:55
 برهان بل هي الة باطلة -

هم مخلوقون والله خلقكم وما تعلمون طيب تعبد من دون الله هذا الغلو يجعل هذه القبور تعبد من دون الله كيف ذلك؟ قال روى 00:16:11
 مالك في الموطأ الامام مالك ابو عبد الله -

مالك ابن انس امام دار الهجرة امام جليل كان من اهل العلم وكان من اهل السنة الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك الشافعي واحمد 00:16:37
 الكنية ابو عبد الله صح صح صح -

عبد الله صح؟ صح ممدوح صح ابو حنيفة لماذا؟ ما تبي لهذه المسألة ولا تبي له مرور هذى؟ ابو حنيفة ابو حنيفة وكذا ابو حنيفة ابو 00:17:11
 حنيفة كنیت ابو حنيفة -

لكن مالك ابو عبد الله ابو عبد الله والشافعي ابو عبد الله واحمد بن حنبل ابو عبد الله ابو حنيفة ابو حنيفة كنیت ابو حنيفة طيب
 وفيصل موافق على انه ابو عبد الله - 00:17:33

انا قلت الاربعة راجع السؤال ووافقك ايضا اخونا عبد الرحمن الضيف الليلة وافق على ان ابا حنيفة ابو حنيفة ومالك ابو عبد الله والشافعي ابو عبد الله - 00:17:47

ها عبدالله ابو احمد ابو عبد الله احسنت طيب في الموطأ موطأ المعروف غالبه صحيح صحيح وهو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويوجد فيه بعض الآثار عن الصحابة - 00:18:06

ويوجد فيه بعض البلاغات بلغني بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اخذوا قبور انبائهم مساجد هذا - 00:18:25

من مراضيل عطاء ابن يسار والمرسل من اقسام الضعيف في الغالب ولكن مع ذلك جاء في مسند الامام الحميدي ومسند ابي يعلى الموصلي من حديث ابي هريرة بسند جيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث - 00:18:51

الله لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اخذوا قبور انبائهم مساجد طيب اللهم معناها اذكر يا بدر اللهم اللهم اغفر لي وش معنى اللهم طيب. ها؟ اللهم استجب - 00:19:18

الله ايش؟ استجب. استجب قريب من هذا ها. نفس اللهم عبد الله اللهم نفسه كلمة اللهم ها التأمين لا لا اللهم كلمة اللهم لا انت قلت اللهم اغفر لي اللهم ارحمني وش معناه - 00:19:43

الله معناه يا الله مرت عليكم كثيرا بالدرس هذا الاخ بدر وبعض الاخوة اه قادموا الليلة لكن مرت معنا كثيرا اللهم معناها يا الله حذفت الميم طيب وابتدا بالاسم الكريم - 00:20:08

بسم الله عز وجل الله وظيفة حذفت الياء واضيفت الميم بدل الياء انا قلت يا الله يلا ولذلك ما تدخل هل اللهم ما تقول يا الله لا تقول اللهم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الا يهـى - 00:20:31

جاء في بعض كلام العرب لكنه ليس القرآن ولا السنة انهم يقولون اني اذا ما اشتد اني اذا ما خطب عفوا اني اذا ما خطب الم ناديت يا اللهم يا اللهم - 00:20:54

والصواب ان نقول اللهم بدنياك اذا معنى اللهم يا الله لا تجعل قبري وثنا يعبد يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعل القبر وثنا يعبد الوهن كما قلت لكم ما عبد من دون الله - 00:21:10

سواء كان على صورة مخلوق او على غيرها فكل ما عبد من دون الله يعتبر من الاوثان ثم قال اشتد غضب الله على قوم اخذوا قبور انبائهم مساجد. لاحظ الرابط الان - 00:21:32

اشتد غضب الله عز وجل عليهم غضبا شديدا من هم؟ على قوم ماذا صنعوا؟ اخذوا قبور انبائهم مساجد صاروا يعبدون الله تعالى عندها يريدون ماذا يريدون عبادة الله - 00:21:52

ومع ذلك اشتد غضب الله عليهم. لماذا لاماذا اشتد غضب الله عليهم نعم لانهم فتحوا بابا للشرك بالله عز وجل فاتخاذها مساجد يصيّرها اوثانا تعبد من دون الله ولذلك - 00:22:12

دعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء ماذا يقول ابن القيم رحمة الله تعالى ودعا بان لا يجعل القبر الذي ودعا بان لا يجعل القبر الذي قد ضمه وثنا من الاوثان - 00:22:37

فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران صلى الله عليه وسلم حتى اغتبت ارجاءه بدعائه في عزة وحماية وصيانة حتى اغتبت حتى اغتبت يعني غدت معناها قريب منها ارجاءه - 00:22:57

بدعائه صلى الله عليه وسلم في عزة وحماية وصيانة صانها الله عز وجل هذه الحجرة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبها فما يستطيع الان احد ان يعبد الله عند القبر بل هي محاطة بثلاثة الجدران - 00:23:25

واضح هذا؟ طيب اذا نأخذ من هذا ان الله تعالى استجاب دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يجعل قبره وثنا يعبد من دون الله وقال قائل هل من حكمة الله عز وجل - 00:23:49

ان قبور الانبياء اخفيت اخفاها الله تعالى من اجل الا تعبد من دون الله الجواب نعم الجواب نعم والا لا عبدوها من دون الله عز وجل

لو علموا مكانها لاتخذوها مساجد وعبدت من دون الله - 00:24:12

تبارك وتعالى ثم قال ولابن حرير بسنده عن سفيان ابن حرير و محمد ابن حرير ابن يزيد الطبرى وهو امام جليل ومرت سيارته في اكثرا من درس وقد الف كتابا عظيمة وهو مجتهد - 00:24:33

مجتهد ليس مقلدا لاحد واذا اشكت عليه بعض المسائل العظام فانه يقلد فيها الامام احمد امام اهل السنة والجماعة اكثرا اهل العلم من هم في طبقة الامام احمد ومن بعده اذا اشكت عليهم امر عظيم مدلهم - 00:24:57

فانهم يجعلون الامام المقتدى به في هذه المسألة التي توقفت فيها الامة يجعلون الامام احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني رحمة الله عليه اماما لهم وقدوة لهم هذا الامام ابن حرير رحمة الله - 00:25:20

قالوا لطلابه انتشطون لكتابه تفسير قالوا نعم من كم صفحة قال او منكم ورقة قال قدره ثلاثون الف ورقة تفسير القرآن الكريم قالوا تفني الاعمار ونحن ما انتهينا من كتابته - 00:25:39

قال الله المستعان ثم قال لهم انتشطون لكتابه تاريخ من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى زمننا هذا وتوفي في سنة ثلاثة عشرة قالوا تفني الاعمار ما انتهينا من الكتابة. قال الله المستعان - 00:26:01

ماتت الهمم ماتت الهمم. فاختصر التفسير اختصروا من ثلاثين الف ورقة الى ثلاث الاف ورقة هو الموجود عندنا الان واختصر التاريخ من ثلاثين الف ورقة الى ثلاث الاف الى ثلاث الاف - 00:26:22

ورقة رحمة الله عليه هو امام جليل وتفسيره يعتبر مرجع التفسير وللمفسرين بالتأثر يعني بالنصوص الشرعية يقول قائل هل كل ما فيه صحيح هو ما كان يقول لك هو صحيح ولا ضعيف ولا حسن. هو يروي بالاسناد وانت مهمتك يا طالب العلم تبحث - 00:26:40

هل هذا الرجل ضعيف بالاسناد مو متفرغ انه بيقول لك مثلا انا حكمي على فلان وفلان وفلان هذى يتركها لطلاب العلم الباحثين طيب فيه بعض الاسرائيليات الخفيفة القليلة قد يذكرها احيانا رحمة الله عليه وهذا ليس موطننا للكلام عن كل ما يتعلق بهذا الامام الجليل رحمة الله عليه - 00:27:05

عن سفيان الراجح انه سفيان ابن سعيد الثوري. وهناك سفيان ايضا اخر امام وسفيان ابن عبيدة لكن هنا الاقرب ان سفيان الثوري عم منصور هو ابن معتمر مجاهد هو ابن جبر - 00:27:30

من طلاب ابن عباس وقد جاء انه عرض القرآن ثلاث مرات على ابن عباس يسأله عن كل اية عن تفسير كل اية في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى اخبروني عن اللات والعزى - 00:27:47

هل تعرفون في سورة النجم قال كان يلت لهم السوق فمات في قراءة جاءت وهي قراءة متواترة وهي قراءة رويس عن يعقوب البصري افرأيتم اللات والعزى بتشدد الثناء ولكن قرأت الجمهور افرأيتم اللات والعزى - 00:28:06

الجمهور يقولون اللات مأخوذة من الله. اشتقو من اسم الله اللات. فصاروا يعبدونها من دون الله. صنم هذا الرجل وهو اللات الذي يلت السوق شعير مثل الشعير او قمع يحمص - 00:28:41

في حمص يعني يحمص ثم بعد ذلك يدق ويجعل معه شيء من التمر طيب او السمن وما اشبه ذلك. ثم يقدمه للحجاج اخذ بعض العلماء انه رجل صالح من هذا - 00:28:59

يقولون فمات. فلما مات عكفوا على قبره لزموا قبره لاحظ ولذلك ادخل المؤلف رحمة الله تعالى هذا الاثر في هذا الباب عكفوا على قبره اي لزموا قبره ثم بعد ذلك - 00:29:20

صاروا يعبدونه من دون الله عز وجل وكذا قال ابو الجوزاء طيب وهو من التابعين عن ابن عباس كان يلت السوق للحجاج يصنع السوق يخلطه ثم يقدمه للحجاج عبدوهم من دون الله عز وجل - 00:29:42

بدايتها كان عكوفا على القبر وتعظيمه للقبر. ولذلك حرم النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ القبور مساجد بل نهى عن ذلك صلى الله عليه وسلم بل نهى عن الصلاة عندها - 00:30:02

كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي مرفد الغنوبي قال عليه الصلاة والسلام لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. وفي لفظ لا

تصلوا على القبور ولا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها - 00:30:20

جاء هذا في صحيح مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور اللعن من معنا الكلام عليه احكامه وانواعه واقسامه هنا اللعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:38

اخبار ان الله تعالى لعن هؤلاء من هن زائرات القبور لماذا التي تزور القبور ملعونة كما جاء في الحديث هذا. وفي لفظ هو اقوى من حيث السنن. لعن الله زوارات القبور - 00:31:02

يعني كثيرة الزيارة والمتخذين عليها المساجد والسرج ما حكم زيارة المرأة للقبور على خلاف منهم من قال انها محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب بدليل هذا الحديث لاحظ ومنهم من قال - 00:31:24

انها مكرهه لقول ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ومنهم من قال انها مباحة ومنهم من قال انها مشروعه كالرجال بدليل كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - 00:31:46

طيب خلاف المسلم فانها تذكر الموت عند الترمذى يذكركم الاخرة ما الراجح الراجح انه يحرم على النساء زيارة القبور يحرم النساء زيارة القبور وذلك لأن النساء لأن النساء فيهن من العاطفة - 00:32:11

والضعف ما يجعلهن لا يتحملن رؤية القبر وتذكر من فيه ويترتب على هذا بعض المحرمات العظيمة مثل لطم الخدود وشق الجيوب ونتف الشعر وادعوا بدعوى الجاهلية ولذلك من باب سد الذريعة - 00:32:37

بين النبي صلى الله عليه وسلم تحريم زيارة النساء للقبور واضح هذا او لا؟ والمسألة كما قلت لكم فيها خلاف لو قال قائل طيب عائشة رضي الله عنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم ما اقول - 00:33:05

اذا مررت بها قيل ان هذه ليست زيارة القبر بل مرور المرأة اذا مررت بالقبور كانت القبور في وقتهم ليست محاطة في اسوار كما عندنا الان مكان مفتوح فاذا مررت المرأة - 00:33:25

بجوار القبور او بطريق المقبرة وترى القبور لا بأس ان تسلم. تقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين اه يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

اذا مررت المرأة المقبرة في الطريق لا حرج ان تسلم وتدعوا لهم لكن ان تتقصد ان تفتح باب المقبرة الان وتدخل من سور المقبرة الى المقابر هذا المنهي عنهم هذا المنهي عنه - 00:34:04

طيب وكما قلت لكم المسألة فيها خلاف. بعض المذاهب يأخذون بجواز زيارة المرأة للقبور ولكن الراجح كما اسلفت. ثم قال والمتخذين عليها المساجد هؤلاء ايضا ملعونون يأتون الى قبر فيبون عليه مسجدا هؤلاء ملعونون عند الله عز وجل - 00:34:22 لماذا؟ لانه وسيلة الى عبادتها من دون الله والسرج السرج هي المصابيح جمع سراج طيب لماذا؟ كانوا يضيئون على القبور من اجل ان يتبعدون لها من اجل ان يتبعدوا لها حتى في الليل - 00:34:47

وهذا من المحرمات هذا من المحرمات واسرفت في الدرس الماخي ان الصدقة عند القبور من جنس العبادة داخل في العبادة سواء الصدقة بالماء او بالمال او بالطعام كل هذا محرم - 00:35:10

يغلق هذا الباب كلام طيب لو قال قائل الان لو اردنا ان ندفن بالليل يجوز نقول اذا امن انه لا يحدث خلط في القبور خلط في القبور يعني ينبع قبر ويدفن - 00:35:27

في مكانه اخر لا حرج في الليل قال لو اضئنا بعض المصابيح نقول المصابيح المؤقتة تأتي مثلا اه بعض السيارات او يأتي بعضهم بالاعمدة ويضيء حتى يفرغ من الدفن ثم - 00:35:47

يذهب بها هذه لا حرج فيها ان شاء الله اما تثبيت مصابيح انا اسميها بالللمبات الان داخل القبور بين القبور هذا لا. هذا وسيلة وان كان الان الناس يعلمون انها لا تبعد من دون الله. ولكن مع ذلك قد يأتي على الناس زمان - 00:36:06

يظنون ان هذه المصابيح واللمبات وضعت من اجل ان تضيء لاهل القبور قبورهم فيعظم اهل القبور فيبعدون من الحمد لله. كما

حصل لي قوم نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:36:29

فتثبتت المصابيح داخل المقبرة من اجل ان تضيء في الليل للمقابر هذا لا يجوز لكن تأتي سيارة واذكر حضرنا بعض الجنائز في بعض المدن في الليل تأتي سيارة وفيها مصابيح كبيرة مضيئة - 00:36:44

وبعد ما يفرغ من الدفن ويخرج الناس من المقبرة تصرف السيارة ومعها مصابيحها. هذه لا حرج فيها واضح هذا ولا؟ طيب رواه اهل السنن بعض العلماء يضعفه لعن الله زارات القبور. وال الصحيح - 00:37:01

انه حديث لا بأس به كما قواه شيخ الاسلام ابن تيمية وقوى ايضا حديث لعن الله زارات القبور ورجح رحمة الله عليه تحريم زيارة النساء للقبور. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:37:16

قال فيه مسائل تفسير الاوثان هي كل ما عبد من دون الله عز وجل يطلق عليه وثن. سواء كان منحوتا على صورة الارواح او على صور غيرها الثانية تفسير العبادة - 00:37:32

العبادة ما يكون في القلب من محبة وتعظيم واجلال والخصوص لصاحب هذا القبر هذا كله من أنواع العبادة والصلوة عندها من العبادة طيب ومر معنا ان العبادة اسم جامع هذه عبادة الله عز وجل. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة

والظاهرة - 00:37:55

الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه يلا يا ممدوح. لم يستعد الا مما يخاف وقوعه. نطقتها امامك الان وقوعه وش موقع من الاعراب وش الكيك يعني؟ مما يخاف وقوعه تعرف الجواب - 00:38:21

السؤال فيصل تفضل يا حسن لا لا الصحيح لله الا كما قلت لك الا مما يخاف وقوعه بما ظلمت الان وقوعه نعم؟ لها استثناء لا ما لها علاقة بالاستثناء. الاعراب ما له علاقة هنا - 00:38:59

ها لا تشر لاحد انت عندك جواب ولا لا خبر مرفوض. خبر لا. المضاف المضاف اليه يا شيخ. ما فيه اضافة. الان يخاف وشي يخاف اسم ولا فعل ولا حرف؟ فعل مبارك. فعل احسنت فعل مضارع. مبني للمعلوم - 00:39:25

كل مبني للمجهول ما لم يسمى فاعله يخاف ولا يخاف ها انا نطقتها الان الا مما يخاف مبني للمجهول. الذي بعده وش يسمى الذي بعد المبني للمجهول او ما لم يسمى فاعله وش يسمى اللي بعده - 00:39:47

بعد الفعل هذا لا لا مو مفعول يسمى هو الاصل انه مفعول صح. لكن وش يسمى هو الان؟ ظرب زيد ها زيد والان وشو ها؟ لا. لو قلنا منو قلنا فعلا؟ نعم - 00:40:09

كذلك هنا الا مما يخاف وقوعه نائب فاعل فالنبي صلى الله عليه وسلم خاف وقوع الشرك عليه الصلاة والسلام وهو انه قد يتخذ قبره مثلا فدعا الله تعالى واستعاد ف قال لم يستعد الا مما يخاف وقوعه وهو - 00:40:34

انه يكون قد يكون مثلا يعبد لكن الله اجاب الله عز وجل دعاءه فلم يكن مثلا يعبد اذا هي يخاف فعل مبني للمفعول وبعضهم يسميه للمجهول وبعضهم يسميه ما لم يسمى فاعله - 00:40:57

والذي بعده نائب فاعل مباشرة يخاف وقوعه طيب الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد اتخاذ قبرا من المساجد انها تكون معبدة من دون الله عز وجل فيما سبق - 00:41:14

طيب ولذلك بين عليه الصلاة والسلام ان الله اشتغل غظه على من اتخذ قبور الانبياء مساجد اليهود والنصارى طيب هل الله عز وجل يغضب الجواب. نعم غضب الله صفة من صفاتاته - 00:41:39

يأتي ويقول ما هو تعريف الغضب هو الغضب ومر معنا هذا قبل لو قلت لك الان غضب البشر ما هو؟ تقول غضب يغضب الانسان شعور يشعر به الانسان طيب - 00:42:05

قد ينتج عنه انتقام وقد لا ينتج عنه انتقام ربما يكظم الانسان غظه وغيظه تعالى الله عز وجل علوا كبيرا. الله تعالى يغضب الغضب لله صفة يقول اه جاءت في القرآن الكريم جاءت في القرآن والسنّة واجمعت الامة على ان الله يغضب - 00:42:28

سبحانه وتعالى طيب غضب الله عليهم وغيرها من الآيات هو صفة فعل بمعنى ان الله تعالى اذا شاء ان يغضب متعلق بالمشيئة غضب

واذا لم يشهد لم يغصب وقد كتب كتابا فهو فوق - 00:42:52

فهو عند العرج فهو فوق العرش عنده كتب كتابا فهو فوق العرش عنده سبحانه. ان رحمتي سبقت غضبي كما قال صلى الله عليه وسلم طيب يقول قائل هل الغصب هو الانتقام؟ لا - 00:43:17

الغضب وليس الانتقام ينتج عن الغصب طيب قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم يعني اغضبونا انتقمنا منهم وبعضهم يقول الغصب هو ارادة الانتقام. الجواب لا. هذا كله قول - 00:43:35

المؤولة المحرفة اذا كيف نثبت صفة الغصب؟ نثبتها كغيرها من الصفات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير السنّا نثبت السمع لله حرصنا نثبت البصر لله بل طيب الكيفية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:44:01

واضح ولا لا وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الآيات اثبتت في محكم الآيات. او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول نمرها صريحة كما انت مع اعتقادنا لما له اقتضت - 00:44:28

من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى طوبي لمن بهديهم قد اهتدى نثبت صفات الله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. واضح هذا؟ - 00:44:48

طيب يقول ذكر شدة الغصب من الله عز وجل نعم ونعود بالله تعالى كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بربنا من سخطك والسخط هو الغصب - 00:45:06

طيب كما جاء في صحيح مسلم السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان عبادة تقدير هذا الصنم عبادوه من دون الله عز وجل والسبب - 00:45:26

انهم عكفوا على قبرهم ثم بعد ذلك عظموه ودعوه من دون الله عز وجل السابعة معرفة انه قبر رجل صالح على استنباط الاستنباط اخذ من انه كان يلت السويق للحج - 00:45:45

هكذا ذكر اهل العلم الثامنة انه اسم صاحب القبر اسمه اللات تشديد التاء وذكر معنى التسمية انه كان يلت يعني يخلط لهم السويق وهو مكون من الشعير المحمص ومعه شيء من - 00:46:04

آآ التمر تفضل. التمر وما اشبه ذلك يخلط ويقدم للحج التاسعة لعن زوارات القبور واللعنة هل يكون على الكبائر او الصغار يا ممدوح الكبائر اما اصحاب الصغار لا يلعن لا يلعن صاحب الصغيرة. اما الكبيرة - 00:46:27

فصاحبها يلعن يقول قال ان العن اصحاب الكبائر اما على سبيل التسمية لا او التعين لا ما يجوز هذا لكن على سبيل الوصف نعم لعن الله الخمرة او الخمر اه عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيتها وحاملها والمحمول اليه لعن الله الربا اكلة وموكلة وكاتبة وشاهدين لكن - 00:46:58

هذا جاهز على سبيل الوصف فلان يشرب الخمر يأتي قائل ويقول هل نلعنه؟ نقول لا لا تلعنه لا تلعنه لماذا؟ لانه قد يكون هناك مانع من اللعن له انت لم تطلع عليه - 00:47:26

الله عز وجل يطلع عليه معنى اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله. انت لا تملكه. من يملكه الله عز وجل واضح هذا؟ مر معنا في ابواب سبقت ولكن هذا من باب التذكير - 00:47:44

فلعنه زوارات القبور هذا يدل على انه من كبائر الذنب. يعني زيارة النساء للقبور العاشرة لعنها من اسرجها اسرج القبور باي شيء يسرجها المصايب بالانوار بالشمعون بغير ذلك كل هذا من تعظيم القبور - 00:47:56

وكل هذا من الوسائل والذرائع التي تتسبب في عبادة هذه القبور وتعظيمها من دون الله تبارك وتعالى طيب لو قال قائل هل الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقعون الكفر والشرك؟ الجواب لا - 00:48:19

ثانيا هل الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد يقعون الكبائر؟ الجواب لا. بل هم معصومون من الكفر والشرك والكبائر ثالثا هل يقعون في الصغار في صغيرة قد يقعون في صغيرة من غير قصد - 00:48:46

ولكن لا يقررون عليها لا يقررون عليها بل تغفر لهم ويبين لهم انكم وقعتم في صغيرة ينتبه لهذه المسألة هذه المسألة قد يقع في صغيرة

وهو لا يعلم انه وقع فيها - 00:49:07

فيخبره الله تعالى ويوحى اليه انك وقعت طيب فيتوب الى الله عز وجل ويوفقه الله عز وجل الى التوبة منها اسأل الله تعالى لي 00:49:25
ولكم العلم النافع والاعمال الصالحة والله اعلم -

اذكر نفسي واياكم بان اه يصوم المسلم من شعبان على اقل تقدير يوما واحدا او اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرا بن حصين او لغيره كما جاء في صحيح مسلم - 00:49:43

في الصحيحين هل صمت من سرر الشهر شيئا؟ قال لا. قال اذا افطرت صم يوما او يومين يعني من شعبان صم يوما او يومين. السر على خلاف منهم من قال اول شعبان - 00:50:01

ومنهم من قال اخره ومنهم من قال اوسطه. والاقرب هو الوسط. ولو صام من اوله او من اوسطه او من بعد النصف ايضا يوم او يومين اجزاءه ذلك لكن لا يؤخر هذا الصوم الى قبر رمضان بيوم او يومين - 00:50:15

الا ان كان من عادته الصوم الا من كان له عادة في الصوم كان يصوم كل اثنين مثلا ووافق قبل رمضان يوم الاثنين فيصوم لا بأس به 00:50:34

فقد كان صلى الله عليه وسلم يكثر من صيام آآ شعبان وكان يصوم اكثره صلى الله عليه وسلم كان يصوم اكثره بركة ان شاء الله والله اعلم - 00:50:50